ريان لو قذفا الذي سقيته لجرى من الهبات بحر مذبذ ما شاركته منية في مهجة الا وشفرتها على يديها ايل والمعنى
من الدم ما كان الى السواد وهو دم الجوف والغمد بالكسر جفن السيف والشاهد في البيتين نقل المعنى من الماخوذ الى الاعلى
اي معنى بيت المتنبي ان الدم اليابس صار بمنزلة غمد السيف فنقل المعنى من القتلى والجرحى الى السيف اذا انفضاب عليك
بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا وليس الى بمستنكر ان يجمع العالم في واحد البيت الاول لجرير من قصيدة
من الوافر تقدم ذكرها وانها في شواهد الاستخدام ومنها قبل البيت هذا لنا حوض الحجيج وساقياه ومن ورث
النبوة والكتابا الستا اكثر الثقلين حيا ببطن منى واكثرهم قبابا وبعده البيت وبعده فلا وابيك ما لاقيت
حيا كيربوع اذا رفعوا القبابا فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا والمعنى ان بني تميم يقومون
مقام الناس كلهم والبيت الثاني لابي نواس من ابيات من السريع كتبها للرشيد مادحا الفضل بن الربيع وهي
قولي لهرون امام الهدى عند احتفال المجلس الحاشد نصيحة الفضل واشفاقه اخلا له وجهك من حاسد بصادق
الطاعة ديانها وواحد الغائب والشاهد انت على ما بك من قدرة فلست مثل الفضل بالواجد اوجده الله
فما مثله لطالب ذاك ولا ناشد وبعده البيت حدث سعيد بن حميد ان ابا تمام الطائي قال دخلت الى
علي بن ابي داود فقال لي احسبك عاتبا يا ابا تمام فقال له انما يعتب على واحد وانت الناس جميعا فكيف يعتب عليك
فقال له ابن ابي داود من اين اخذت هذه اللفظة فقال من قول الحاذق ابي نواس وانشد البيت والشاهد في البيتين
مجي معنى الماخوذ اشمل من معنى الماخوذ منه فان بيت جرير يخص بعض العالم وبيت ابي نواس يشمله وقد جاء
في معنى البيتين قول المتنبي نسق الناس والحساب مقدما فاذا فذلك اذا اتيت مؤخرا وقوله ايضا مضى
وبنوه وانفردت بفضلهم والف اذا ما جمعت واحد فرد وقوله ايضا هدية ما رايت مهديها الا رايت
العباد في رجل وقول الوزير المغربي حتى اذا ما اراد الله لسيئة وابيت فرايت الناس في رجل وقول ابي قلاقس
من قصيدة دعوتك فاحضر فليس الجميع اذا غبت لا غبت كالحضر وقد جمع الله فيك الانام وليس عليه بمستنكر
وقوله ايضا على الشهادة بالفضل المبين له كل المذاهب والاراء والملل ملحمة قد حوت الناس قاطبة لانني
منه التي الناس في رجل وقد حمل المقر الاعظمي بيت ابي نواس فقال ليجوا تجمعت من فظف من اته حتى بلغني قائله
فاسد ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ومثله ما اجاب به قابوس صاحب خراسان للصاحب
عباد حين هجاه بقوله وقد قبس القابسات قابوس ونجمه في السماء منحوس وكيف يرجى الفلاح من رجل
يكون في اخر اسمه بوس وجواب قابوس من رام ان يهجوا ابا قاسم فقد هجا كل بني ادم لانه قد صار من مقعه
مجتمعا من نطفة العالم ومثله لابي احمد العروضي لو كان يورث بالتشابه ميت لملكت بالاعضا ما لم يملك

نقل

نقل مما يليه تحصانه في الناس من نطف الجميع مشبك ومنه قول ابن المعتز الذي لا فتحه مشيعة
بقصوا الى القايم الجلد من كلب ولكنه ليس مساجد من حاتم كناه يهجوا انه واحد صور من كل بني ادم
ولقد اجاد ابو نعيم البزار الشاعر الواسطي بقوله لقد كمل الرحمن شخصك في الوري فلا شان شيئا
من كمالك بالنقص ومن جمع الافاق في العين قادر على جمع اشتات الفضائل في شخص فانه زاد على ابي
نواس بالمبالغة والتمثيل فان الانسان اذا فتح عينه راي نصف العالم وكان الوزير موئيد الدين ابن
العلقمي اذاقه الله الاعلقمي من قوم جهم قبل طالع المعتصم في شخص من امراء الجبل يعرف بابن شرف شاه و
قال في انه رجل وهو مدبر فوقع المعتصم له ولا تساعد ابدا مدبرا وكن مع الله على المدبر فكتب ابن العلقمي
بالجواب ابياتا تاسيها يا مالكا ارجوا بحيى له نيل المنى والفوز في المحشر ارشدتني لا زلت في رشد او
هاديا من يوم الاكبر ابيات في بيت هكذا قلته عن شرف بنيك الاطهر فضلك فضل ما ادركه ليس
لضوء الشمس من مدرك ان يجمع العالم في واحد فليس لله بمستنكر ضمن بيت ابي نواس وجعل عجزه صدرا و
العلقمي هذا كان وزير المستعصم وكان هو الركن الاكبر في مجي التتار الى بغداد وخراب خلاف الاقليم
وهدم ذلك الجناب العظيم فعليه من الله ما يستحقه اهد ملامة لي هوالكم العذيذة حبا الذكرك ملحف اللوم
الحب واصب بيه ملامه ان الملامه منه م اعدائه البيت الاول لابي الشيص من ابيات من الكامل وقبل البيت
وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم وبعده البيت وبعده اشبهت اعدائي فصرت احبهم
اذ كان حظي منك حظي منهم واهنتني فاهنت نفسي عامدا ما من يهون عليك ممن اكرم والبيت الثاني
لابي الطيب المتنبي من قصيدة من الكامل يمدح بها سيف الدولة اولها القلب اعلم يا عذول بدائه
واحق منك بجفنه وبمائه فومن احب لاعصينك في الهوى قسما به وبحسنه وبهائه وبعده البيت وبعده
عجب الوشاة من اللحاة وقولهم دع ما نراك ضعفت عن اخفائه ما الخل الا من اود بقلبه وارى بطرف
لا يري بسوائه ان المعين على الصبابة بالاسى اولى برحمة ربها واخائه مهلا فان العذل من اسقامه
وترفقا فالسمع من اعضائه وهب الملامة في اللذاذة كالكرى مطرودة بسهاده وبكائه لا تعذل المشتاق
في اشواقه حتى يكون حشاك في احشائه ان القتيل مضرجا بدموعه مثل القتيل مضرجا بدمائه والعشق كا
لمعشوق يعذب قربه للمبتلي وينال من حوبائه لو قلت للدنف الحزين فديته مما به لاغرته بفدائه وقد اخذ
المتنبي قوله لا تعذل المشتاق في اشواقه البيت من قول البحتري اذا شئت ان لا تعذل الدهر عاشقا على كمد من
لوعة البين فاعشق والشاهد في البيتين كون الماخوذ نقيض معنى الماخوذ منه فبيت ابي الطيب نقيض بيت ابي الشيص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)